

## مزايا قوم أبي موسى الأشعري

## ١. التجارة وخبرة النبي ﷺ قبل البعثة

النبي ﷺ اكتسب خبرة من عمله بالتجارة قبل البعثة، مما ساعده على:

- معرفة كيفية التعامل مع الناس.
- وضع كل شخص في مكانه المناسب.
- الصبر عليهم واحتمالهم.
- إدارة عدد كبير من الناس.

مثال عملي:

- أثناء غزوة تبوك، كان معه ٣٠ ألف رجل وسأل عن كعب بن مالك، مما يظهر حرصه ودقته.

## ٢. رعاية الأغنام ودورها في تربية النبي ﷺ

- ساهمت رعاية الأغنام في تعلّم النبي ﷺ الصبر وإدارة المجموعات.
- كل حدث في حياته ﷺ كان له ثمرته.

## ٣. ثناء النبي ﷺ على أهل اليمن

- النبي ﷺ كان يعلم أهل اليمن وقوم أبي موسى الأشعري جيداً، وأثنى عليهم بقوله: "يقدم عليكم غداً قوم هم أرق قلوباً منكم للإسلام."

- صفاتهم المميزة: - عنايتهم بالدين. - اهتمامهم الخاص بالقرآن.

## لقاء النبي ﷺ بزوجه أم حبيبة

## ١. الوفد القادم من الحبشة

- أم حبيبة كانت ضمن الوفد الذي جاء من الحبشة.
- النبي ﷺ كان قد تزوجها وهي في الحبشة.

## ٢. بناء النبي ﷺ بأم حبيبة

- عندما قدمت أم حبيبة إلى المدينة، بنى بها النبي ﷺ.
- أقام النبي ﷺ وليمة بمناسبة الزواج، مما أضفى فرحة وسعادة أخرى.

## ٣- فرحة أبي سفيان بالزواج

- والدها، أبو سفيان، عبّر عن سعادته الكبيرة بهذا الزواج.
- رأى أبو سفيان في هذا الزواج شرفاً عظيماً له ولأسرته.

## غزوة ذات الرقاع

## ١. موعد حدوث الغزوة

- هناك اختلاف بين أهل السير حول موعد وقوعها:

القول الأول: العام الرابع للهجرة.

القول الثاني: العام الخامس للهجرة.

القول الثالث: العام السابع للهجرة بعد غزوة

خير (وهو القول الصحيح).

الغزوة وقعت في شهر ربيع الأول.

## ٢. الترجيح لصحة القول الثالث:

دليل مشاركة عبد الله بن عمر:

- ذكر أن ابن عمر حضر الغزوة.

- أول غزوة شارك فيها كانت غزوة الخندق

بسبب صغر سنه، مما يؤكد أن غزوة ذات

الرقاع لا يمكن أن تكون قبلها.

دليل صلاة الخوف:

- النبي ﷺ صلى فيها صلاة الخوف.

- صلاة الخوف يُرَجَّح أن تشريعها كان في صلح

الحديبية، مما يؤيد وقوع الغزوة في العام

السابع للهجرة.

## الحكمة من مشروعية صلاة الخوف

- شرعت صلاة الخوف لئتمكن المقاتلين في المعركة من أداء الصلاة جماعة وفي وقتها.

دلالاتها:

- الحفاظ على وقت الصلاة:

--تأدية الصلاة في وقتها تُعد من أهم الأولويات في الإسلام.

- الحفاظ على الجماعة:

--أداء الصلاة جماعة حتى في أصعب الظروف.

- قاعدة عامة:

--لا يُباح تأخير الصلاة في أي حال إلا لعذرين:

<< النوم: إذا أخذ الإنسان احتياطاته ولم يعتمد التأخير.

<< النسيان: إذا بذل جهده لتذكر الوقت.

## حكم الصلاة في الظروف القاهرة

مسألة:

حالة الرجل في سجون الاحتلال:

- مربوط إلى جهة غير القبلة.

- عارٍ وليس متوضئاً.

- عليه نجاسة.

الحكم:

- تجب عليه الصلاة في وقتها.

كيفية أدائها:

- يُصلي على حاله دون تأخير.

- الصلاة تُؤدى مهما كانت الظروف، ما دام

الإنسان مستطيعاً فعل أي جزء منها.

## كيفية صلاة الخوف كما صلاها النبي ﷺ

### الصفة الثانية: إذا كان العدو في جهة القبلة

#### التقسيم:

- الجيش يُقسم إلى صفين:
- \* صف يُصلي أولاً. \* صف يراقب العدو.

#### طريقة الصلاة:

- الإمام يبدأ الصلاة بشكل عادي، والجميع يتبعونه.
- عند السجود:
- يسجد الصف الأول فقط مع الإمام.
- يقف الصف الأول بينما يسجد الصف الثاني.
- بعد السجود، الصفوف تتبدل:
- الصف الأول يرجع للخلف.
- الصف الثاني يتقدم للأمام.
- الإمام يواصل القراءة حتى تستقر الصفوف، ثم يكمل الصلاة.

#### التبديل:

- الهدف هو منح الجميع فرصة الحصول على أجر الصف الأول.

#### إذا هجم العدو أثناء الصلاة:

- يُكمل كل فرد صلاته وحده، حتى لو كان يركض.

### الصفة الأولى: صلاة الفريقين بالتناوب

#### التقسيم:

- النبي ﷺ قسم الصحابة إلى فريقين:
- فريق يُصلي معه ركعتين.
- فريق آخر يحرس.

#### الطريقة:

- بعد أن يتم الفريق الأول صلاته مع النبي ﷺ، يذهب للحراسة.
- يأتي الفريق الثاني ويُصلي مع النبي ﷺ ركعتين.
- كانت الركعتان الثانية نافلة للنبي ﷺ.

#### المرونة:

- هذه الطريقة تُطبّق سواء كان العدو جهة القبلة أو عكسها.

### الصفة الثالثة: إذا كان العدو ليس جهة القبلة

#### (هذه الصفة المذكورة في سورة النساء)

#### التقسيم:

- الإمام يُقسم الجيش إلى صفين:
- صف يبدأ الصلاة مع الإمام.
- صف يراقب العدو.

#### طريقة الصلاة:

- الإمام يُصلي الركعة الأولى مع الصف الأول.

#### -- بعد الركعة الأولى:

- الإمام يقف صامتاً منتظراً.
- الصف الأول يُكمل صلاته وحده.

#### -- بعد إتمام الصف الأول صلاته:

- يذهب للحراسة.
- يدخل الصف الثاني للصلاة مع الإمام.
- الركعة التي يصليها الإمام مع الصف الثاني هي الركعة الثانية للإمام والأولى للصف الثاني.

#### -- عند تسليم الإمام:

- الصف الثاني يُكمل الركعة المتبقية وحده.

#### العدل:

- الهدف من هذه الطريقة هو تحقيق العدل بين الصفين.

## سبب تسمية غزوة ذات الرقاع

## ١. رواية أبي موسى الأشعري

يحكي أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:  
- أنه خرج مع النبي ﷺ ستة نفر فقط، وكان بينهم بعير واحد يتعاقبونه بسبب قلته.  
التأذي أثناء السير:  
- ارتدى الصحابة نعالاً قُطعت من طول المسافة.  
- تأذت أقدامهم وبدأت الأظافر تنضر.  
- سقطت أظافره من شدة التعب، وأصبحوا يلفون الحرق على أرجلهم لحمايتها من الجروح.  
التسمية:  
- سُميت الغزوة "ذات الرقاع" نسبة إلى الحرق التي كانوا يلفونها على أقدامهم.

## ٢. دُرس من صبر الصحابة:

- الصحابة لم يشتكوا مما لاقوه من أذى وجروح أثناء السير.  
- أكملوا الغزوة بدون تردد أو اعتذار، على الرغم من شدة التعب.  
مقارنة بما نفعه الآن:  
- نعتذر عن العبادة أو العمل لأسباب تافهة.  
- الصحابة كانوا يعملون بأقل الإمكانيات ويحققون أعلى النتائج.

## فوائد قصة السيف المعلق على الشجرة

## ١. قوة توكل النبي ﷺ على الله وثقته به

التوكل المطلق:  
- النبي ﷺ كان مطمئناً تماماً لوعده الله في قوله: "والله يعصمك من الناس" [المائدة: ٦٧].  
- العصمة هنا تعني الحفظ من القتل، وليس من الإصابات أو الجراحات.  
المواقف الدالة على التوكل:  
- النبي ﷺ واثق بأنه لن يموت بسبب السم الذي وضعته اليهودية، حيث قال لها: "إن الله أبى أن يسلطك علي".

## ٢. تفسير إصابة النبي ﷺ وتأثير السم

إشكاليات وتوضيحات:  
- النبي ﷺ اشتكى من أثر السم الذي أكله يوم خير.  
- قال ﷺ: "إني ما زلت أجد أثر السم الذي أكلت يوم خير".  
- وقال ﷺ عند موته: "هذا وقت انقطاع أبهري".  
تفسير العلماء:  
- بقاءه للثلاث سنوات:  
الله أبقى السم في النبي ﷺ ثلاث سنوات ليكون سبباً في وفاته، فيجمع له أجر الشهادة.  
- قوة السم كانت كافية لقتل البراء بن معرور سريعاً، مما يدل على أن بقاء النبي ﷺ هذه الفترة كان معجزة.  
سياق الآية:  
الآية تشير إلى عصمة النبي ﷺ أثناء البلاغ والدعوة، وليس أثناء وفاته، حيث لم يكن في حال التبليغ حينها.

## ٣. الرفق بالمخالفين في الدعوة

أسلوب الدعوة بالرفق:  
- النبي ﷺ كان رفيقاً بالناس، حتى مع المخالفين، ما دام هناك أمل في استجابتهم.  
- الرفق يُظهر عظمة الإسلام ويجذب القلوب، خاصة إذا كان الطرف الآخر يملك شيئاً من المروءة والخير.  
العفو المحمود:  
- العفو المحمود هو الذي يؤدي إلى الإصلاح أو استحياء الطرف الآخر.  
- إذا كان العفو يؤدي إلى فساد أكبر، فإنه لا يكون محموداً.

## ٤. أهمية الحكمة في الدعوة

- الجمع بين الحزم والرفق حسب الموقف.  
- تقديم العفو إذا كان يؤدي إلى الخير، وتجنب العفو إذا كان يسبب ضرراً.

## قصة الرجل الذي نذر ألا يرجع حتى ينتقم:

## ١. خلفية القصة:

- في هذه الغزوة كان هناك سبايا، ومن بينهم امرأة أخذت كسبية.
- نذر زوجها ألا يرجع حتى ينتقم من أصحاب النبي ﷺ.
- أثناء رجوع المسلمين من الغزوة، كانوا يبيتون كل ليلة مع وضع حراس لحمايتهم.

## ٢. تفاصيل الحراسة:

- الحراس المتطوعون:**
- تطوع للحراسة عمار بن ياسر وعبد بن بشر.
- اتفقا على تقسيم الليل:
- عباد بن بشر يتولى النصف الأول.
- عمار بن ياسر يأخذ النصف الثاني.
- عباد بن بشر أثناء الحراسة:**
- اختار أن يصلي أثناء فترة حراسته بدلاً من الوقوف دون فعل شيء.
- قرأ سورة الكهف التي يحبها وكان مميزاً في القرآن.

## ٣. الهجوم أثناء الحراسة:

- الرجل المنتقم:**
- جاء لينفذ نذره وهاجم المسلمين أثناء حراسة عباد.
- تصرف عباد:**
- رغم إصابته بسهم أثناء الصلاة، استمر في قراءته دون قطع الصلاة.
- عندما تكرر الهجوم وأدرك الخطر على المسلمين، قطع صلاته وأيقظ عمار بن ياسر.
- قاتلا معاً حتى أجهضا محاولة الهجوم.

## ٤. بطولات عباد بن بشر

- في معركة أخرى، دعا عباد بن بشر الأنصار إلى القتال:**
- قال:
- "يا معشر الأنصار أعطوني رجالكم على الموت."
- قام ٤٠٠ من الأنصار وبايعوه على الموت وانطلقوا معه.
- انتصروا في المعركة، لكن عباد أصيب بجراح شديدة حتى استشهد.
- لم يتم التعرف عليه إلا من علامة في جسده.

## مواقف عجيبة في الغزوة

## ١. موقف الحمرة:

## الحكاية:

- أثناء عودة النبي ﷺ والصحابة من الغزوة، كانت هناك حمرة (نوع من الدواجن) تمشي ومعها فرخان.
- أخذ الصحابة الفرخان منها، مما جعل الحمرة تقترب من النبي ﷺ وتفرد جناحيها كما لو كانت تشكو.
- رد فعل النبي ﷺ:**
- عندما شاهد النبي ﷺ ذلك، سأل: "من الذي فجع هذه بولدها؟"
- أجاب الصحابة أنهم أخذوا فرخيها.
- فرع النبي ﷺ وقال: "ردوا عليها ولدها، اشفقوا عليها."
- هذا الموقف يظهر رحمة النبي ﷺ بالحيوانات حتى في أصغر الأمور.

## ٢. موقف النمل:

## الحكاية:

- كان الصحابة في مكان ما، فوجدوا أن هناك نملًا في المكان.
- فقاموا بحرق المكان للتخلص من النمل.
- رد فعل النبي ﷺ:**
- عندما علم النبي ﷺ بما حدث، نهى الصحابة قائلاً:
- "لا تحرقوا بالنار، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار."**
- هذا الموقف يعكس عناية النبي ﷺ بالرفق بكل المخلوقات، ويظهر رفضه لاستخدام النار في تعذيب أي مخلوق.

## إسلام الأعراب:

بعد أن كسر النبي ﷺ شوكة غطفان تمامًا، بدأ الأعراب يدخلون في الإسلام. بعضهم ذهب مع النبي ﷺ إلى فتح مكة، واكتمل إسلامهم بعد الفتح في غزوة حنين وهوازن والطائف.

## السرايا بعد غزوة ذات الرقاع

## ١. سرية بشير بن سعيد

المكان: بني مُره بجانب فدك.  
الحدث:

- خرج بشير في سرية فلم يلقَ القوم.
- أخذ الشاه والتَّعم ورحل بها.
- لاحقهم قوم بني مُره، فحدثت معركة ترمى فيها النبال.

## نتيجة المعركة:

- نفذ النبل من عند المسلمين.
- تم قتل عدد كبير من المسلمين.
- أصيب بشير إصابات شديدة، فظنوه قد مات.
- تركوه، ثم تحامل على جرحه وذهب إلى فدك حيث أُعِدَّ له العلاج، ثم عاد إلى المدينة.

## ٢. سرية غالب بن عبد الله الليثي

الزمان: رمضان عام ٧ هـ.  
المكان: بني عوال وبني عبد الثعلبة.  
الحدث:

- خرج ١٣٠ رجلاً لملاقاة المشركين.
- وقع قتال، وقتلوا عدداً من المشركين.
- استاقوا الشاه والتَّعم.

## حادثة نهيج بن مرداس:

- وقع نهيج بن مرداس في يد أسامة بن زيد.
- رفع أسامة السيف عليه، فقال نهيج: "لا إله إلا الله".
- أسامة قتله رغم قوله "لا إله إلا الله".

## الرد من النبي ﷺ:

- غضب النبي ﷺ من أسامة وقال له: "قتلته بعد أن قال لا إله إلا الله".
- أسامة برر فعلته بأنه قالها تعوداً.
- النبي ﷺ عاتبه بشدة، وقال له: "هل شققت عن صدره لتعرف إن كان صادقاً أم كاذباً؟".
- أسامة عاهد النبي ﷺ بعد الحادثة ألا يقاتل مسلماً يقول "لا إله إلا الله" في حياته.

## الدروس المستفادة:

إحسان الظن بالمسلمين: حتى لو كان الشخص قد أخطأ، نحتمل الإسلام من وجه واحد.  
التوقف عن التكفير: إذا كان هناك تردد، يجب التوقف عن التكفير أولاً.  
خطورة التكفير: ابن تيمية وابن أبي العز الحنفي أكدوا أن التكفير بلا دليل قوي يعد من أعظم البغي.  
التعامل مع أهل التأويل: يجب الاحتراز من التكفير في حالة التأويل، فاستباحة دماء المصلين أمر خطر.

## جماعات التكفيريين

## ١. تنظيم داعش :

أسوأ جماعة تكفير.

**الخصائص:**

- يُكفرون المؤسسات والشعوب.
- يعتبرون هذه المؤسسات والمجتمعات كافرة ويستهدفونها.

## ٣. تقسيم الناس حسب جماعة ( التوقف والتبين )

**النوع الأول: المسلم الصحيح**

- الشخص الذي يقول "لا إله إلا الله" ويعرف الإجابات الصحيحة عن هذه الثلاث القضايا.
- حكمهم: هؤلاء مسلمون بلا شبهة.**

**النوع الثاني: الكافر بلا شبهة**

- الشخص الذي لم يقل "لا إله إلا الله" أو قالها ولديه مشاكل في فهم هذه الثلاث القضايا.
- حكمهم: هؤلاء يعتبرون كفارًا بلا شبهة.**

**النوع الثالث: المتوقف في الحكم**

- الشخص الذي قال "لا إله إلا الله" لكنه جاهل بالقضايا الثلاث.
- حكمهم: هؤلاء يتوقفون في الحكم عليهم حتى يتبين موقفهم من هذه القضايا.**
- إذا مات الشخص دون أن يتعلم هذه القضايا، يُعتبر من أهل النار حسب هذه الجماعات.

## ٢. جماعات تكفير أخرى :

**الخصائص:**

- تكفير المؤسسات فقط:
- هذه الجماعات تقتصر على تكفير المؤسسات دون تكفير الأفراد أو الشعوب.
- جماعة "التوقف والتبين":**
- هؤلاء يعتبرون أن الشخص الذي يقول "لا إله إلا الله" لا يصبح مسلمًا بشكل تلقائي.
- يتوقفون في الحكم على إسلام الشخص حتى يتبين موقفه من:
- الحاكم بما أنزل الله.**
- الولاء والبراء.**
- النسك (كالذبح والنذر... إلخ).**

**المشكلة في هذه الشروط:**

- السؤال: هل عندما يدخل الشخص الإسلام نختبره في هذه القضايا الثلاث قبل أن يتعلمها؟**
- الانتقاد: لماذا هذه القضايا فقط؟ ألم توجد قضايا أخرى في الإسلام قد تكفر الشخص؟
- مثل القضايا المتعلقة بالقدر، والأنبياء، والآخرة؟
- هؤلاء يشترطون ثلاث قضايا فقط دون النظر إلى قضايا أخرى قد تكفر.

## الأحكام عند أهل السنة

## ١. الشهادة بـ "لا إله إلا الله":

- بمجرد أن يقول الشخص "لا إله إلا الله" فهو مسلم.
- حتى وإن كان جاهلاً ببعض الأحكام، يعتبرونه مسلمًا ويُقال له تعلم.
- إذا تعلم الأحكام وقال صدقت بها، يُعتبر مسلمًا بالنسبة لأهل السنة، حتى وإن كان لديه شك داخلي أو يكذب في نفسه، لأنهم لا يشقون عن صدره.

## ٢. الحكم على الكذب الداخلي:

- إذا قال الشخص "لا إله إلا الله" وتعلم الأحكام ثم قال لا يلزمي هذا، هنا يتكلم أهل السنة في حكم كفره.
- أي أن الشخص يجب أن يؤمن بالأحكام العملية مع قوله "لا إله إلا الله" ليُعتبر مسلمًا.

## ٣. القاعدة في التكفير:

- لا يُخرج الشخص من الإسلام إلا بيقين.
- التكفير عند أهل السنة لا يكون بناءً على الظن أو الشبهات، بل يجب أن يكون هناك يقين واضح.
- إذا كانت الحدود تُدرا بالشبهات، فإن التكفير يُدرا بالشبهات من باب أولى، فلا يُعتبر الشخص كافرًا بمجرد وجود شك أو تردد.



## عُمْرة القضاء

## ١. تاريخ العُمْرة:

- عُمْرة القضاء هي العُمْرة التي وُعد الصحابة بها بعد صلح الحديبية.
- ذهب النبي ﷺ مع الصحابة لأداء هذه العُمْرة، وكان معه حوالي ٢٠٠٠ صحابي.
- اصطحب النبي ﷺ ٦٠ بدنة في العُمْرة.

## ٢. إحرام النبي ﷺ:

- أحرم النبي ﷺ في ذي الحليفة، وأدى المسلمون معه مناسك الإحرام.
- خرج النبي ﷺ ومعه كل السلاح خوفاً من غدر قريش.

## ٣. إجراءات السلامة:

- قريش تابعتهم وهم في الطريق، وعندما رأوا السلاح، خافوا من الغدر.
- أرسلوا مكرز بن حفص للنبي ﷺ لطلب الالتزام بشروط الصلح التي تنص على عدم دخول العُمْرة بالسلاح.
- أجاب النبي ﷺ قائلاً: "إنا لن ندخل بالسلاح".

## ٤. ترك السلاح:

- على مشارف الحرم، ترك النبي ﷺ السلاح بالكامل.
- ترك ٢٠ رجلاً مع السلاح في مكان يُدعى أجوج للحراسة.
- دخل النبي ﷺ مع الصحابة إلى مكة بسلاح الراكب فقط.

## ٩. النتيجة:

- صدمت قريش من هذا التصرف وزالت هيبتهم أمام المسلمين.
- دخل النبي ﷺ استلم الركن والحجر، وطاف مع الصحابة وأدى مناسك العُمْرة.

## ٥. مشهد دخول مكة:

- دخل النبي ﷺ على ناقته القصواء، والصحابة حوله.
- كانوا يلبنون في مشهد مهيب، حيث تجمع المشركون على الجبال لمشاهدتهم.
- المشركون خافوا من المسلمون فتركوا بيوتهم لمراقبة الحدث عن كثب.

## ٦. تفاعل قريش:

- كبار المشركين كانوا في دار الندوة ناحية حجر إسماعيل لدراسة الصحابة.
- وصلتهم شائعات أن الصحابة مرهقون صحياً بسبب الأمراض في يثرب، ولكن هذا لم يكن دقيقاً.
- بالرغم من التعب بسبب الجهاد وقلة الطعام، قاوم الصحابة بشدة.

## ٧. رَمَل الصحابة:

- أراد النبي ﷺ أن يغيب الكفار ويُظهر عِزة المسلمين.
- أمر الصحابة بـ الرمل (فوق المشي المعتاد) في الثلاث أشواط الأولى من الطواف.
- أمرهم بإظهار الكتف اليمين أثناء الطواف.

## ٨. هدف النبي ﷺ:

- السبب في أمر الصحابة بالرمل وإظهار الأكتاف هو إظهار قوة المسلمين رغم التعب.
- هذا التصرف أغاظ المشركين لأنهم لم يتعودوا على ذلك في العُمْرة، حيث كانت عادة الطواف من دون رمل أو إظهار الأكتاف.

## ميمونة بنت الحارث

### ١. طلب النبي ﷺ لميمونة:

- بعد عمرة القضاء أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى العباس ليؤخره ميمونة بنت الحارث (أخت زوجته).

### ٢. عقد الزواج:

- وافق العباس على طلب النبي ﷺ وتم عقد الزواج بين النبي ﷺ وميمونة.  
- كانت ميمونة آخر زوجة للنبي ﷺ، وقد تزوجها بعد عمرة القضاء.

### ٣. رحلة الزواج:

- بعد مغادرة النبي ﷺ مكة، توقف عند سرف (موقع على بعد ١٠ أميال من مكة).  
- أرسل النبي ﷺ أبا رافع ليأخذ ميمونة بنت الحارث إلى مكانه.  
- نصب النبي ﷺ خيمة، وقام به الوليمة وأتم الزواج هناك.  
- قضى النبي ﷺ بعض الوقت مع ميمونة ثم عاد إلى المدينة.

### ٤. حياة ميمونة:

- كانت ميمونة امرأة تقيّة نقيّة.  
- كان عمرها ٣٦ عامًا وقت الزواج بالنبي ﷺ.  
- تزوجت قبل النبي ﷺ وعاشت حياة طويلة، وتوفيت في خلافة معاوية رضي الله عنها وأرضاها.

### ٥. تغيير اسمها:

- كان اسم ميمونة بره، فعبر النبي ﷺ اسمها إلى ميمونة تيمناً بيوم زواجهما في عمرة القضاء.

### مواقف ميمونة في حياتها:

- ظلت ميمونة طوال حياتها مخلصّة وصابرة، وكانت من النساء الصالحات في حياة النبي ﷺ.